معرب اصفراره لونه المصفر فقنوى غاية بغيه طلب احدهم ثردة الثردة
بضم الثا الثريد وفضاري منتهى منيته بردة ثوب وكنت اليت
حلفت الا ابذل اهين الحر الوجه الا لحر الكثير الحرية ولو اني مت من
الضر وقد ناجتني حدثتني القرونة النفس بان توجد عندكم المعونة
ما يستعان به واذ نتني اعلمتني فراسة فطنة الجو باالنفس
بانكم ينابيع جمع ينبوع وهو ما يخرج من الما ومنبع الحبا يكسر
الحا المهملة العطا فنضر الله بتشديد الضاد وروى تخفيفها قال
ابو عبيدة والتخفيف احسن من الشي النضير اي نعم الله امرا جلا
بي اكره وقسمي يميني وصدق توسمي ظني ونظري ونظر الى بعين
يقذيها بتخفيف المعجمة يجعل فيها القذى وهو ما يحصل في العين
من تبنة ونحوها الجمود الشيخ وقال المطرزي اراد بالجمود سوء
حاله يعني انه كان يرى سوء حاله في عينه كالقذى فيزيله بالجود
والندى وكانه لمح قول محمد ابن سعيد الكاتب وهو رايي خلتي
من حيث يخفى مكانها • فكانت قذى عينيه حتى تجلت • وينفذها
بالتشديد يزيل عنها القذى الجود قال الحارث بن همام فهمتنا
تحيرنا لبراعة فصاحة عبارتها يعني سياق كلامها وملح الملح الكلام
الطيب استعارتها يريد ما استعارته من تسمية الاشخاص باسما
الاعضا كالحاجب وغيره وقلنا لها قد فتنا يعني اوقعتنا في الفتنة
كلامك فكيف الحاملك نسيجك ونظمك للشعر من قولك
الحمت الثوب اذا نسجته باللحمة فقالت يفجر الصخر يشقه ويخرج
منه الما يعني يبذل لقابله المال كل بخيل ولا فخر فقلنا ان جعلتنا من
من رواتك ممن يسمع شعرك ويرويه لم نبخل بمواساتك المواساة
بالهمز بعد الميم وبالواو بعد الميم ان نجعل فقيرا اسوتك والاسوة
المثل فقالت لاريتكم اولا شعاري بكسر الشين ثوب الملصق
بجسمي سمي شعارا لانه يلي شعر الجسد ثم لاريتكم اشعاري

فابرزت

فابرزت اخرجت ردن كم درع قميص دريس خلق بال وبرزت خرجت
برزة عجوز دردبيس داهية مسنة قال الشاعر • عجزا الطعام
دردبيس • احسن منها منظر ابليس • وانشات تقول شعرا اشكوا
الى الله اشتكا المريض ريب جور الزمان المتعدي الظالم البغيض
يا قوم اني من اناس عنوا اقاموا دهرا زمانا وجفن الدهر عنهم غضيض
منكس فخارهم ليس له دافع وصيتهم ذكرهم الحسن بين الورى
الخلق مستفيض مشهور منتشر كانوا اذا ما نجعة النجعة طلب
الكلا في موضعه اعوزت فقدت في السنة الشهبا الجدبة البيضا
التي لا مطر فيها ولا نبت روضا الروض البقاع الكثيرة النبات
اريض اديق يعجب بحسنه قال المطرزي وكانه من باب فوقهم
ظل ظليل وحجر حجر توقد للساير ين الماشين في الليل
نيرانهم ويطعمون الضيف لحما غريضا طريا ما بات جارهم ساغبا
جايعا ولا لروع فزع قال اي الجار حال منع الجريض الغصص بالريق
عند الموت وهذا مثل واول من قاله عبيد الله ابن الابرص
حين لقي النعمان بن المنذر بن ما السما في يوم بؤسه وذلك ان
النعمان كان له في كل سنة يوم نعيم يعطي فيه كل من دخل عليه فيه
عطا كثيرا فيدخل عليه الشعرا والسايلون في ذلك اليوم احذفوا
فدخل عليه عبيد الله ودخل عليه في يوم بؤسه ناسيا فلما وصل
اليه تذكر وايقن بالقتل فخاف فقال له النعمان انشد ابياتك

التي اولها اقفر من اهله ملحوب •
وهذا الشعر محل فقال له • حال الجريض دون القريض •
فصار مثلا فعزم عليه ان ينشد فانشد •
اقفر من اهله عبيد • فاليوم لا يبدي ولا يعيد •

فقال له النعمان اختر لنفسك قتلة اقتلك اياها فقال عبيد الله

حيرتني بين سحابات عاد • وردت من ذلك شر المراد •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)